

## توزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي الخاصة في منطقة جنزور

د. رشا المهدي امحمد المحبّس - قسم الجغرافيا - الأكاديمية الليبية

Rashamahdyt@gmail.com

د. ملاك حسن توفيق الصقر - قسم الجغرافيا - جامعة طرابلس

malak.sagar66@gmail.com

### الملّخص :

هدفت الدراسة إلى تحليل التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي بشقيها الابتدائي والاعدادي في منطقة جنزور في العام الدراسي 2022-2023 م ، ومعرفة كفاءة الخدمات التعليمية المقدمة من قبلها من خلال البيانات الصادرة من المركز الوطني للامتحانات ، وتم استخدام الأساليب الاحصائية في معالجة البيانات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة لا يوجد توازن في التوزيع الجغرافي لمدارس الخاصة في داخل حدود منطقة الدراسة، أما قياس كفاءة الخدمات التعليمية فهي متوافقة مع المعايير التخطيطية للتعليم في ليبيا حيث بلغ المتوسط العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية 181 تلميذ / مدرسة ، في حين بلغ المتوسط العام في المرحلة الاعدادية 56 تلميذ / مدرسة وهو اقل من المعيار الذي وضعته الدولة البالغ 232.6 تلميذ .

### Summary:

The study aimed to analyze the geographical distribution of private education schools in the basic education stage, both primary and preparatory, in the Janzour region in the academic year 2022-2023 AD, and to know the efficiency of the educational services provided by them through data issued by the National Center for Examinations, and statistical methods were used in processing the data and from The most important results reached by the study: There is no balance in the geographical distribution of private schools within the borders of the study area. As for measuring the efficiency of educational services, it is compatible with the planning standards for education in Libya, where the general average for primary school students reached 181 students/school, while the general average reached In the middle school stage, there are 56 students/school, which is less than the standard set by the state of 232.6 students.

## المقدمة :

تُعد مرحلة التعليم الأساسية من أهم المراحل في سلم التعليم باعتباره أهم المسالك التي يسلكها التلاميذ في مشوارهم التعليمي سواء في التعليم العام أو الخاص والتي تترك أثر في مدى قابليتهم الاستمرار في وكب وصعود المراحل الأخرى من التعليم من عدمه . كما وإن مزاوله نشاط التعليم الخاص في المجتمع الليبي يساهم في التقليل من الانفاق على التعليم الحكومي والواقع على ميزانية الدولة إلى جانب سعيه إلى تقديم خدمات تعليمية بجودة عالية ، ودراستنا تناولت التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الأساسية بشقيها الابتدائي والاعدادي في منطقة جنزور ومعرفة كفاءة الخدمات التعليمية ومدى توافقها مع المعايير التخطيطية للتعليم في ليبيا .

## تساؤلات الدراسة :

إن اقبال أولياء الأمور في تسجيل أبناءهم في المدارس الخاصة بمنطقة الدراسة يزداد سنوياً وذلك نظير أن بيئة التعليم الخاص أفضل بكثير من بيئة التعليم العام ، وانها تقدم أفضل تعليماً ، وقد أكدت عليه دراسة (1)، مما تطلب الإجابة على مجموعة من التساؤلات تطرحها الدراسة هي :

- 1- أين تتوزع جغرافياً المدارس الخاصة لمرحلة التعليم الأساسي ؟
- 2- ما مدى كفاءة الخدمات التعليمية لهذه المدارس بمنطقة الدراسة وفق المعايير التخطيطية؟
- 3- هل توزيع عدد الفصول متوافق مع توزيع عدد التلاميذ ومدى تأثيره على كفاءة الخدمات التعليمية؟

## أهداف الدراسة :

- 1- دراسة توزيع المدارس وخدماتها التعليمية وكفاءتها في منطقة الدراسة .
- 2- تصميم قاعدة بيانات جغرافية عن التعليم الخاص لعلها تساعد المسؤولين عن التخطيط في اتخاذ القرارات .
- 3- تقييم الخدمات التعليمية لهذه المدارس في ظل معايير تخطيط التعليم .

## فرضيات الدراسة :

- ملائمة توزيع حجم المدارس الخاصة بين المحلات الإدارية في منطقة الدراسة .
- تناسب توزيع حجم التلاميذ في مرحلتي الابتدائية والإعدادية مع حجم الفصول .
- توافق كثافة التلاميذ الفصلية مع المعايير التخطيطية للتعليم في الدولة .

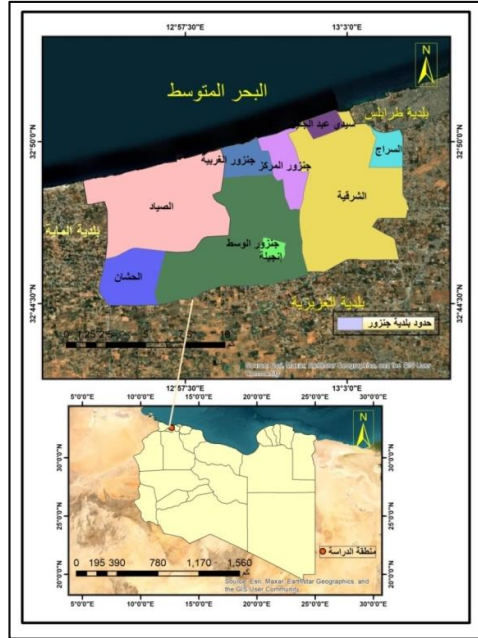
## أهمية الدراسة ومبررات اختيار الموضوع :

- 1- إلقاء الضوء على الخدمات التعليمية للمدارس الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي .
- 2- ندرة الدراسات الجغرافية عن الخدمات التعليمية في القطاع الخاص وخاصة في بلدية جنزور؛ فغالبية الدراسات الجغرافية تتمحور في التعليم العام .

## مجالات الدراسة :

**المجال المكاني :** تقع منطقة جنزور في الشمال على الساحل الليبي ، وحدودها الجغرافية شمالاً مياه البحر المتوسط ، وبلدية سواني بن آدم جنوباً ، ومن جهة الشرق مدينة طرابلس تحديداً محلة حي الأندلس ، وغرباً بلدية الماية خريطة (1) وتبلغ مساحتها 14.57 كم<sup>2</sup> ( استخرجت المساحة ببرنامج Gis ) . وفلكياً تقع بين خطي طول 56° 12' و 04° 13' شرقاً ، وبين دائرتي عرض 38° 32' و 50° 32' شمالاً وتتكوّن إدارياً من تسع محلات هي : سيدي عبد الجليل ، والسراج ، و جنزور الشرقية ، و جنزور المركز ، و جنزور الغربية ، و جنزور الوسط ، و النجيلة ، و الصياد ، و الحشان ، و يبلغ عدد سكانها عام 2021م نحو " 131799 نسمة " (2)

**المجال الزمني :** تم دراسة الخدمات التعليمية في العام الدراسي 2022-2023م في قطاع التعليم الخاص بمدارس التعليم الأساسي .  
خريطة (1) موقع منطقة جنزور



المصدر: من عمل الباحثان باستخدام برنامج 10.3 Gis . مجلس التخطيط ، 2014م .

## منهجية الدراسة :

في هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لبيانات الخدمات التعليمية للمدارس ، كما تم استخدام الأساليب الكمية في تحليل كفاءة مدارس التعليم الخاص من خلال استخدام طرق احصائية وبيانية ، واستخدام تقنية Gis في ادخال البيانات التعليمية واخراجها في شكل خرائط رقمية .

## الدراسات السابقة :

باطلاع الباحثان عن الدراسات الجغرافية الخدمية حول التعليم الخاص فهي قليلة ومعظمها تناولت التعليم العام في مناطق متفرقة في ليبيا ، وهذه الدراسات اما محلية أو دولية وغالبيتها ورقات بحثية نُسرِد أهمها :

**1- دراسة :** عادل الأمير وآخرون (2020م) : واقع التعليم الخاص وآفاقها المستقبلية في محافظة البصرة (3) ، والتي هدفت إلى دراسة واقع التعليم الخاص في البصرة بمرآحها رياض الأطفال ، والابتدائية والمتوسطة والثانوية ، ومدى كفاءتها في معالجة مواطن الضعف في التعليم الخدمي ضمن إطار المعايير التخطيطية المحلية في العراق ، ومن نتائج الدراسة إعداد المدارس الأهلية في تزايد سنوي ، وأداء القطاع الخاص في التعليم دوراً يمكنه من رفع فاعلية التعليم وتحسين نوعيته .

**2- دراسة :** رحاب موسى (2023م) بعنوان: تحليل التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الخاص في احياء مدينة طبرق (4) ، والتي هدفت لمعرفة مدى التوازن المكاني لخدمات التعليم الخاص ، ومدى كفايتها مكانياً وديموغرافياً في علاقتها الانتشار المكاني للسكان ، والتعرف عن واقع التوزيع المكاني لمدارس التعليم الخاص في احياء المدينة ، ومن اهم نتائج دراستها أن مدارس التعليم الخاص تميل عند اختيار موقعها إلى عامل المساحة أكثر من عامل الكثافة السكانية في الأحياء .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة : أنها تناولت التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الأساسية الخاصة في جنزور وقياس كفاءة الخدمات التعليمية من خلال معايير مختلفة في العام الدراسي 2022-2023م ، ومدى التباين بين المحلات الإدارية في منطقة الدراسة وحسب ما هو متاح وفق البيانات المتحصل عليها الباحثان .

## مفاهيم الدراسة :

- التعليم الخاص : هو " النوع من التعليم الذي يتم في مؤسسات تعليمية غير حكومية

أنشأها أفراد أو هيئات أو جمعيات من أجل القيام بالعملية التعليمية في المراحل كافة مقابل جمع مصروفات التلاميذ لتغطية تكاليف التعليم وتيسير هذه المدارس على نفس خطط ومناهج المدارس الحكومية" (5) .

**المدارس الخاصة:** هي المدارس التابعة لهيئات أهلية محلية أو أجنبية أو أفراد من القطاع الخاص ويتولون الأنفاق عليها من أموالهم أو من الأقساط المدرسية أو من الهبات والتبرعات المرتبطة بها وإدارتها، والإشراف عليها ولا تتدخل الحكومة في تمويلها. (6)

### هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث إلى مبحثين رئيسية : المبحث الأول : لمحة عن التعليم الخاص من حيث المفهوم والأهمية والتطور الكمي للخدمات التعليمية . المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الأساسية ، وحساب كفاءة الخدمات التعليمية وفق عدة معايير مختلفة .

### المبحث الأول - لمحة عن التعليم الخاص :

يعرف التعليم الخاص بأنه : القطاع الذي يقدم الخدمات التعليمية ولا تنفق عليه وزارة التربية والتعليم ، ويقسم إلى تعليم هدفه الربح المادي ، وتعليم هدفه غير مادي ، ويُفضل الآباء والأمهات إرسال أبناءهم إلى مدارس القطاع الخاص من أجل توفير بيئة آمنة وتحقيق مستوى عال من التحصيل العلمي والنجاح الأكاديمي لأبنائهم ، وتمتاز هذه المدارس بزيادة معايير التعليم وكفاءة وجودة التدريس لديها وتشجيع التلاميذ على التحصيل الدراسي العالي ، وقد صدر قرار رقم 211 م لسنة 2011م من اللجنة الشعبية العامة خاص بلائحة تنظيم التعليم الحر (الخاص) نصت على 96 مادة ، وكان من بينها حول التعليم الخاص نذكر منها : " تخضع مؤسسات التعليم الخاص لأحكام لوائح التعليم الأساسي والثانوي والتقني ولائحة التعليم العالي وتخضع لأشراف ومتابعة اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي ، ويجوز للجهات المختصة إجراء التفتيش العلمي والإداري على هذه المؤسسات متى دعت الحاجة إلى ذلك" (7) ؛ ولكن لا يعني التقليل من أهمية التعليم العام ، ولكنه الواقع الذي نعيشه فالباحثان لا يشجعان على دخول التلاميذ لمدارس التعليم الخاص بالرغم من ما يتمتع به من مزايا وأسباب تدفع الآباء تسجيل أبناءهم في المدارس الخاصة ، لذا من الواجب علينا توضيح ومقارنة بين التعليم العام والتعليم الخاص منها:

1- في المدراس العامة لا توضع شروط أو قيود على التلميذ للقبول ، في حين

- 1- المدارس الخاصة تضع شروطاً يجب توافرها لدى التلميذ للقبول فيها .
  - 2- التعليم مجاني في المدارس العامة أو ما يعرف بالمدارس الحكومية ، وتتكفل الدولة بكافة المصاريف والنفقات من كتب وتلقين الدروس التعليمية وامتحانات والنتائج ، بينما التعليم الخاص ضرورة من دفع التلميذ التكاليف الدراسية طيلة العام الدراسي سواء دفعة واحدة أو على مراحل حسب ألية كل مدرسة .
  - 3- المدارس الحكومية تكاد تتوزع في جميع أنحاء الدولة وفق توزيع السكان ، أما المدارس الخاصة قليلة التوزيع ولا تشمل كل المناطق .
  - 4- أما عدد الطلاب تتميز المدارس الخاصة بعدد الطلاب القليل في الفصل الواحد إلى جانب قلة الفصول الدراسية في مراحل التعليم العام .
  - 5- المناهج الدراسية والتي عادة ما تكون موحدة في جميع المدارس العامة والخاصة وتضعها وزارة التربية والتعليم إلا أن بعض المدارس الخاصة قد تضيف بعض المباحث إلى المناهج الدراسية مثل تعليم اللغة الانجليزية أو الفرنسية .
  - 6- تفتقر المدارس العامة إلى خدمات النقل والملاعب الكبيرة والمساح والأنشطة المتنوعة مثل الرسم ، لعب الرياضة بعكس المدارس الخاصة (8)
- هذا وان ميزانية المدارس الخاصة لا علاقة لدولة بها ، فالراس المال غير حكومي والتي تعتمد على الرسوم الدراسية المدعومة من التلاميذ لتغطية نفقاتها وتوزيع الأرباح على افرادها المساهمين وبالتالي فإن عامل الربح أدى إلى التنافس بين المدارس من حيث تحديد الرسوم والجودة الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أعداد التلاميذ في المدارس خلال فترة الإلغيات .

### أهمية التعليم الخاص :

يسهم التعليم الخاص في المجتمع الليبي في التقليل من الانفاق على التعليم الحكومي والواقع على ميزانية الدولة ، كما ان له أهمية تربوية وهي الدور الذي تؤديه من تقديم الخدمات التربوية والتعليمية الجيدة منها تدريس اللغات الاجنبية منها الانجليزية والالمانية والفرنسية ، والتدريب على استخدام الحاسوب ، وتدريب اقتصاد منزلي ، وتشجيع الهوايات المكونة لدى التلاميذ منها الرياضة والموسيقى إلى جانب متابعة التلاميذ بشكل دوري ومستمر ، كما أن للتعليم الخاص أهمية اجتماعية متمثلة في تقارب المستوى الاجتماعي في الفصل الدراسي والتعليم المبكر للغات الاجنبية إلى جانب قلة كثافة التلاميذ بالفصل الدراسي مقارنة بكثافة الفصول في المدارس العامة (9)

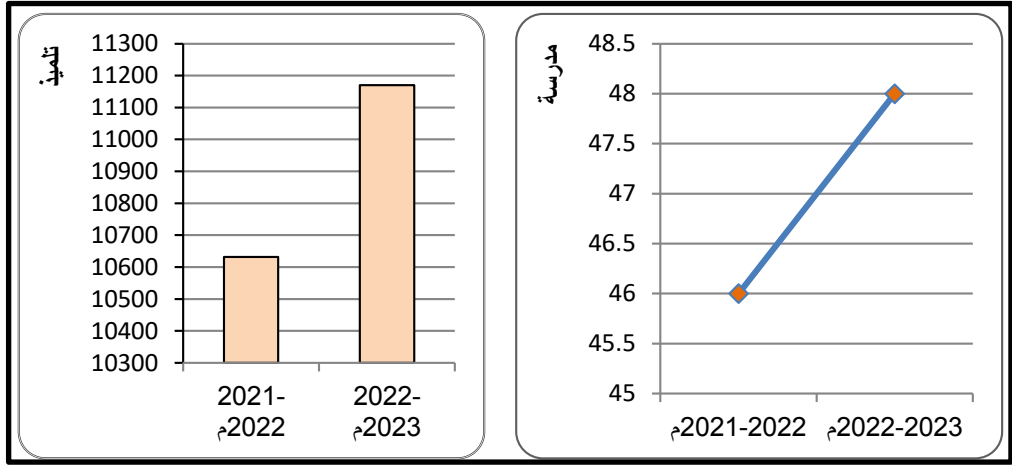
### مؤشر التطور الكمي لمدارس الخاصة في التعليم الأساسي :-

يلاحظ من البيانات المذكورة في الجدول (1) أن مدارس التعليم الخاص في ازدياد في لعامي 2022-2021م و 2023-2022م من عدد المدارس وعدد التلاميذ ، فمن الشكل ( 1 ) يتضح الآتي :

جدول ( 1 ) التطور الكمي لعدد المدارس والتلاميذ في الفترة 2023- 2021م

البيان	2022-2021م	2023-2022	نسبة التغير %
عدد المدارس	46	48	4.3
عدد التلاميذ	10632	11170	5.1

المصدر: المركز الوطني للامتحانات ، وزارة التربية والتعليم ، بيانات غير منشورة (10) .  
شكل (1) تطور عدد المدارس والتلاميذ في عامي 2022/2021م-2023/2022م بمنطقة جنزور



المصدر: استناداً لبيانات جدول (1).

أن عدد المدارس الخاصة يتزايد بشكل مضطرب خلال العامين الدراسيين 2021-2022م و 2023-2022م بنسبة تصل 4.3 % حيث بلغ عددها في عام 2022-2021م نحو 46 مدرسة ثم ازدادت في العام 2023-2022م إلى 48 مدرسة ، ومن الطبيعي أن زيادة عدد المدارس ناتجة عن ازدياد التحاق التلاميذ بهذه المدارس بنسبة 51 % في الفترة الدراسية السالفة الذكر والتي بلغت 10632 تلميذ واستمرت في الزيادة إلى 11170 تلميذ في عام 2023-2022م .

## المبحث الثاني - التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الأساسية ، وحساب كفاءة الخدمات التعليمية وفق عدة معايير مختلفة .

أولاً - التوزيع الجغرافي للمدارس بمرحلة التعليم الأساسي : يُعد وجود المدارس الخاصة للتعليم الأساسي بداية سُلّم الهرم التعليمي والتي يتجه إليها أولياء الأمور في توجيه أبناءهم للصعود للدرجات الأولى من مراحل التعليم . وتضم بلدية جنزور نحو 48 مدرسة ، موزعة على ثماني محلات إدارية عدا محلة سيدب عبد الجليل لا توجد بها مدارس خاصة . وهذه المدارس غالبيتها تجمع الشقين الابتدائي والاعدادي ، وقليل منها ما تنفرد بشق واحد إما ابتدائي أو اعدادي ، والجدول ( 2 ) يظهر التوزيع الجغرافي لأعداد المدارس الخاصة في الاتي :

**1- المرحلة الابتدائية (الشق الأول من التعليم الأساسي ) :** بلغ مجموع عدد المدارس في المرحلة الابتدائية نحو 48 مدرسة موزعة بشكل غير متساوي نتيجة لعدة عوامل منها : اختلاف عدد السكان وكثافتهم وتركزهم الجغرافي في محلات دون غيرها لتوفر الخدمات الاقتصادية لسكان المحلات ويتضح من الجدول ان محلة جنزور المركز حازت على أعلى نسبة في تركيز المدارس البالغة 14 مدرسة بنسبة تقارب الثلث ، وذلك لتميز موقعها الجغرافي سواء من الغرب لقربها من طرابلس العاصمة واطلاقتها على مياه البحر المتوسط خريطة (2)، يليها السراج التي ضمت عدد 10 مدارس بنسبة تمثل الخمس ، وتأتي جنزور الوسط في المرتبة الثالثة وعدد مدارسها يصل 9 مدارس بنسبة 18.8 % من جملة مدارس الابتدائية ، أما باقي المحلات مجتمعة تمثل نحو 31.4 % من جملة المدارس في كل من جنزور الشرقية ، والنجيلة ، وصياد ، وجزور الغربية ، والحشان .

هذا ويتناقص عدد المدارس مع مساحة المحلات كمحلة صياد تصل مساحتها 3.65 كم2 إلا أنها يوجد بها مدرستين فقط .

جدول ( 2 ) توزيع المدارس الخاصة في مرحلتى الابتدائية والاعدادية في جنزور 2022-2023م

المحلة	عدد المدارس في المرحلة الابتدائية		عدد المدارس في المرحلة الاعدادية	
	العدد / مدرسة	%	العدد / مدرسة	%
جنزور المركز	14	29.1	12	27.3
جنزور الوسط	9	18.8	9	20.5
جنزور الشرقية	6	12.5	6	13.6
السراج	10	20.8	9	20.5
جنزور الغربية	1	2.1	-	-
صياد	2	4.2	2	4.5
النجيلة	5	10.4	5	11.4



توزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي الخاصة في منطقة جنزور

المحلة	عدد المدارس في المرحلة الابتدائية		عدد المدارس في المرحلة الاعدادية	
	العدد / مدرسة	%	العدد / مدرسة	%
الحشان	1	2.1	1	2.2
سيدي عبد الجليل	-	-	-	-
المجموع	48	100	44	100

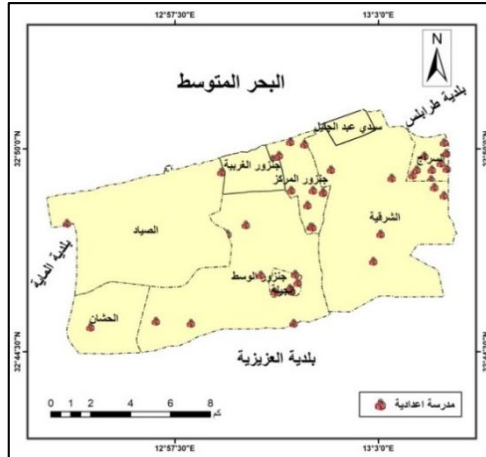
المصدر: المركز الوطني لامتحانات ، مرجع سابق ، وتم حساب المتوسط من قبل الباحثان.

خريطة ( 2 ) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الابتدائية الخاصة في جنزور عام 2023-2022م



المصدر: استناداً لبيانات جدول (2) .

خريطة ( 3 ) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الاعدادية الخاصة في جنزور عام 2023-2022م



المصدر: استناداً لبيانات جدول (2) .

**1- المرحلة الإعدادية ( الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي ) :** ومجموع مدارسها 44 مدرسة موزعة على المحلات الإدارية إلا انها تتباين في توزيعها على مستوى المحلات إذ تظهر في غالبية المحلات عدا محلة جنزور الغربية ويكاد يكون توزيع المدارس الإعدادية هو نفس التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية حيث يظهر التوزيع في الأجزاء الشمالية والوسطى والجنوبية . وتمثل جنزور المركز أكثر المحلات تتوزع عليها المدارس بنسبة 27.2 % وعدد مدارسها 12 مدرسة وهي تقل في توزيعها في المدارس الابتدائية بفارق مدرستين ، ويلبها محلاتي السراج و جنزور الوسط ومجموع عدد مدارسهم 18 مدرسة بنسبة تصل 41.5 % ، وتأتي محلة جنزور الشرقية في المرتبة الثالثة عدد مدارسها 6 بنسبة 13.6 % ثم تقل تدريجياً في باقي المحلات إلى أن تصل في الحشان لمدرسة واحدة بنسبة 2.2 % وذلك لقلة عدد السكان البالغ 7587 نسمة خريطة (3) .

وعليه يتبين ان توزيع المدارس الخاصة يزيد في بعض المحلات الإدارية ويختفي في محلات اخرى خاصة المدارس الإعدادية كمحلاتي سيدي عبد الجليل و جنزور الغربية وهذا يجعلنا نرفض فرضية ملائمة توزيع المدارس بين المحلات الإدارية لمنطقة الدراسة .

**ثانياً - كفاءة الخدمات التعليمية بالمدارس الخاصة :** ويقصد بها معرفة إيجابيات وسلبيات الخدمات التعليمية لمدارس التعليم الخاص من اجل معرفة مستوى المؤسسات التعليمية المقدمة في المنطقة والتي تتباين من مرحلة تعليمية لأخرى إلى جانب تباينها من محلة إلى أخرى داخل حدود منطقة الدراسة وهي :

**1-متوسط أعداد التلاميذ في المدرسة :** يوضح هذا المعيار مدى استيعاب المدارس الموجودة في المنطقة لعدد التلاميذ والبالغ مجموعهم 11170 تلميذاً والجدول ( 3 ) والشكل ( 2 ) :

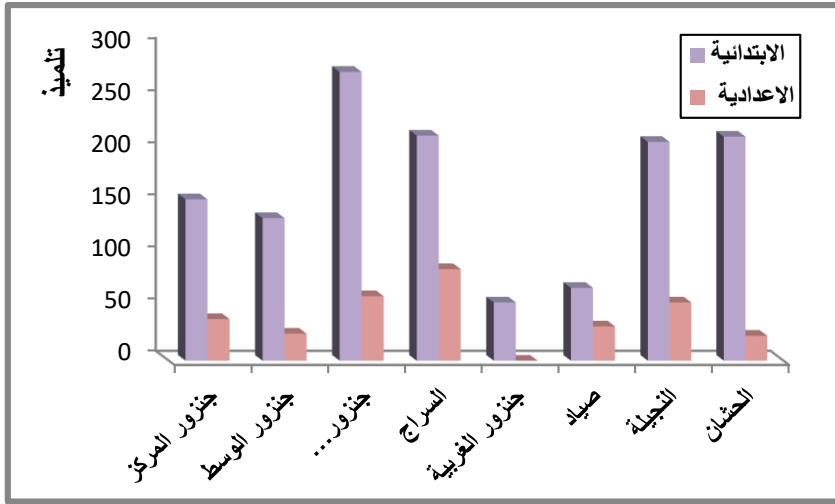
**أ-متوسط التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائية :** يصل اعداد التلاميذ في مدارس التعليم الابتدائي عام 2022-2023م إلى 8687 تلميذ بنسبة 77.7 % من جملة التلاميذ ، بمتوسط عام 181 تلميذ / مدرسة وهو يقل عن المعدل العام الذي وضعته الدولة نحو 232.6 تلميذ أي تشير إلى كفاءة هذا المعيار ، إلا أنه يتباين على مستوى المحلات حيث يزيد عن المتوسط العام في اربعة محلات هي بالترتيب جنزور الشرقية ، والسراج والنجيلة والحشان حيث يصل مجموع التلاميذ إلى 5084 تلميذ بنسبة 58.1 % من جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه الزيادة نتيجة تفضيل أولياء الأمور لمدارس دون

غيرها بسبب اهتمامهم بالتلاميذ وتشجيعهم على التحصيل العلمي في حين يقل في باقي المحلات عن المتوسط العام في جنزور المركز وجنزور الوسط وصياد وجنزور الغربية .

جدول ( 3 ) متوسط التلاميذ في المدارس الخاصة التعليم الأساسي عام 2022-2023م

اجمالي التلاميذ	المرحلة الإعدادية			المرحلة الابتدائية			المحلة
	متوسط التلاميذ	عدد التلاميذ	العدد / مدرسة	متوسط التلاميذ	عدد التلاميذ	العدد / مدرسة	
2653	40	480	12	155	2173	14	جنزور المركز
1709	26	474	9	137	1235	9	جنزور الوسط
2035	62	374	6	277	1661	6	جنزور الشرقية
2947	88	788	9	216	2159	10	السراج
56	-	-	-	56	56	1	جنزور الغربية
204	33	65	2	70	139	2	صياد
1327	56	278	5	210	1049	5	النجيلة
239	24	24	1	215	215	1	الحشان
-	-	-	-	-	-	-	سيدي عبد الجليل
11170	56	2483	44	181	8687	48	المجموع

المصدر: المركز الوطني للاختبارات ، مرجع سابق ، وتم حساب المتوسط من قبل الباحثان.  
شكل (2) متوسط اعداد التلاميذ في مرحلة التعليم الاساسي عام 2022-2023م



المصدر: استناداً لبيانات جدول (3).

ب-متوسط التلاميذ في مرحلة التعليم الإعدادية : من الشكل (2) يبين انخفاض المتوسط العام عن متوسط التلاميذ في المرحلة الابتدائية بكثير وذلك لانخفاض عدد التلاميذ البالغ 2483 تلميذ بنسبة 22.3 % من جملة التلاميذ وبمتوسط يصل 56 تلميذ / مدرسة .

ويزيد عن المتوسط العام في محلاتي السراج و جنزور الشرقية وإجمالي عدد التلاميذ 1162 تلميذ البالغ نسبتهم 46.8% من جملة تلاميذ المرحلة الإعدادية . هذا وتتفق محلة النجيلة مع المتوسط العام ويصل عدد تلاميذها نحو 278 تلميذ بنسبة 11.2 % ، أما باقي المحلات الأربعة جنزور المركز وصيد ، و جنزور الوسط والحشان يقل متوسطها عن المتوسط العام والبالغ إجمالي عدد التلاميذ 1043 تلميذ بنسبة 42 % . ومن العرض السابق يتضح كفاءة هذا المعيار على مستوى المدارس الخاصة في جنزور .

**2-متوسط عدد الفصول في مدارس التعليم الأساسي الخاص :** يُعد من المعايير الهامة في معرفة كفاءة الخدمة التعليمية ، من المعلوم أن كثرة عدد الفصول بالمدرسة يؤدي إلى قلة اعداد التلاميذ في الفصل ، ومن ثم يقلل من كثافة الفصول ؛ والمعيار التخطيطي الذي وضعته الدولة نحو " 12.2 فصلاً للمدرسة الواحدة " (11) ، والجدول ( 4 ) يبين الآتي :

**أ-متوسط عدد الفصول في المرحلة الابتدائية :** بلغ المتوسط العام للفصول نحو 11.6 فصلاً / مدرسة وهو أقل من المعيار التخطيطي المعمول به ، وجملة فصوله بلغت 55.7 فصلاً دراسياً ، ومن الخريطة (4) يتبين متوسط الفصول الابتدائية بين محلات منطقة الدراسة حيث قسمت إلى :

1-محلات تزيد عن المتوسط العام : وحازت بها ثلاث محلات هي : جنزور الشرقية والنجيلة والسراج والبالغ متوسطها نحو 12، 14 ، 14 فصلاً / مدرسة ومجموع فصولهم الدراسية 280 فصلاً دراسياً بداخل 21 مدرسة .

2-محلات تقل عن المتوسط العام : وتضم خمس محلات هي : جنزور المركز ، و جنزور الوسط والحشان وصيد والغربية والبالغ جملة فصولها 277 فصلاً دراسياً .

**ب-متوسط عدد الفصول في المرحلة الإعدادية :** بلغ المتوسط العام 4.5 فصلاً / مدرسة ، وإجمالي الفصول 198 فصلاً /مدرسة وهي منخفضة عن المدارس الابتدائية وذلك لانتشار توزيع المدارس الإعدادية في ستة محلات واختفاءها في محلاتي سيدي عبد الجليل ، و جنزور الغربية ، وينقسم متوسط الفصول وفق الخريطة (5) إلى :

1- محلات تزيد عن المتوسط العام : وتتوزع في ثلاث محلات هي : جنزور الوسط ، و جنزور الشرقية والسراج وبلغ إجمالي فصولهم الدراسية 125 فصلاً دراسياً بداخل 24 مدرسة .

2- محلات تقل عن المتوسط العام : وتمثلها خمس محلات هي : النجيلة و جنزور المركز وصيد والحشان والبالغ إجمالي فصولها الدراسية 54 فصلاً دراسياً بداخل 20 مدرسة .

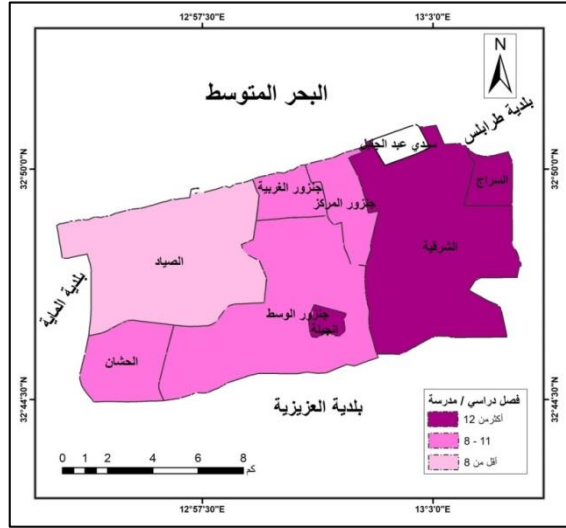
توزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي الخاصة في منطقة جنزور

جدول (4) متوسط الفصول في المدارس الخاصة في المرحلة الأساسية بجنزور

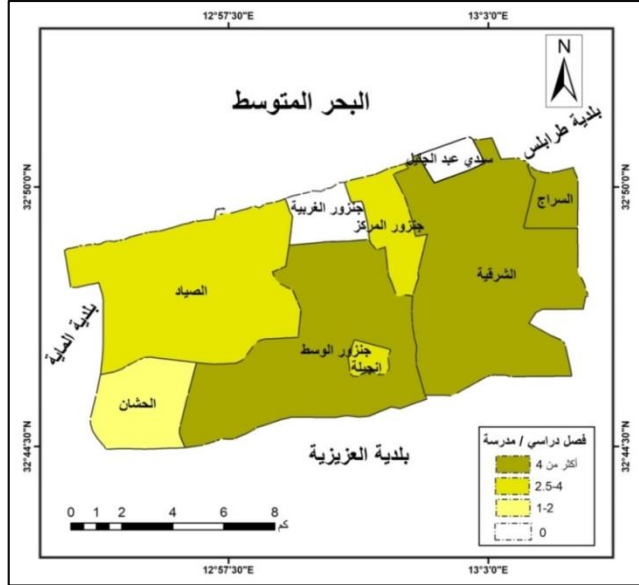
المحلة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الإعدادية		
	عدد الفصول	العدد / مدرسة	متوسط الفصول	عدد الفصول	العدد / مدرسة	متوسط الفصول
جنزور المركز	152	14	10	45	12	3
جنزور الوسط	92	9	10	44	9	5
جنزور الشرقية	85	6	14	32	6	5
السراج	125	10	12	49	9	5
جنزور الغربية	9	1	9	-	-	-
صياد	14	2	7	7	2	3
النجيلة	70	5	14	19	5	3.8
الحشان	10	1	10	2	1	2
سيدي عبد الجليل	-	-	-	-	-	-
المجموع	557	48	11.6	198	44	4.5

المصدر: المركز الوطني للامتحانات ، مرجع سابق ، وتم حساب المتوسط من قبل الباحثان.

خريطة (4) متوسط الفصول الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي بجنزور للعام الدراسي 2022-2023



خريطة ( 5 ) متوسط الفصول الدراسية في مرحلة التعليم الاعداي بجنزور للعام الدراسي 2022-2023م



المصدر: استناداً لبيانات جدول (4).

**3- كثافة الفصول :** وتعد من المعايير الدالة على كفاءة الخدمات التعليمية وتوضح درجة العلاقة بين اعداد الفصول في المراحل التعليمية وأعداد التلاميذ بها .  
**أ- التوزيع الجغرافي لكثافة الفصول بمرحلة التعليم الابتدائي :** بلغ المتوسط العام للكثافة الفصلية نحو 16 تلميذ / فصل ، وهي أقل من الكثافة الفصلية المثلى التي تصل بين 25-30 تلميذاً /فصلاً مما لا يتطلب الأمر زيادة عدد الفصول إلى جانب ايجابية تأثير التحصيل العلمي على التلاميذ وتفاعلهم في استقبال العملية التعليمية ، والاهتمام بهم داخل الفصل لقلة عددهم .

هذا ويتباين توزيع الكثافة الفصلية على مستوى المحلات فمن الخريطة ( 6 ) يتضح أن هناك ثلاث محلات تتجاوز المتوسط العام للكثافة هي : الحشان و جنزور الشرقية والسراج وذلك لزيادة أعداد التلاميذ بها البالغ 4035 تلميذ ونسبتهم تقارب النصف مقابل 220 فصلاً بنسبة 39.5% . أما باقي المحلات تقل عن المتوسط العام .

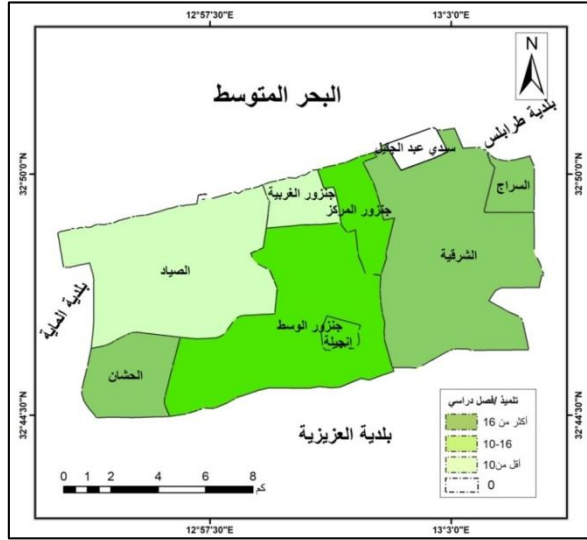
جدول (5) كثافة الفصول في المدارس الخاصة التعليم الاساسي في جنزور

المحلة	المرحلة الابتدائية		المرحلة الاعداية	
	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل	عدد التلاميذ
جنزور المركز	152	2173	14.2	480
جنزور الوسط	92	1235	13.4	474

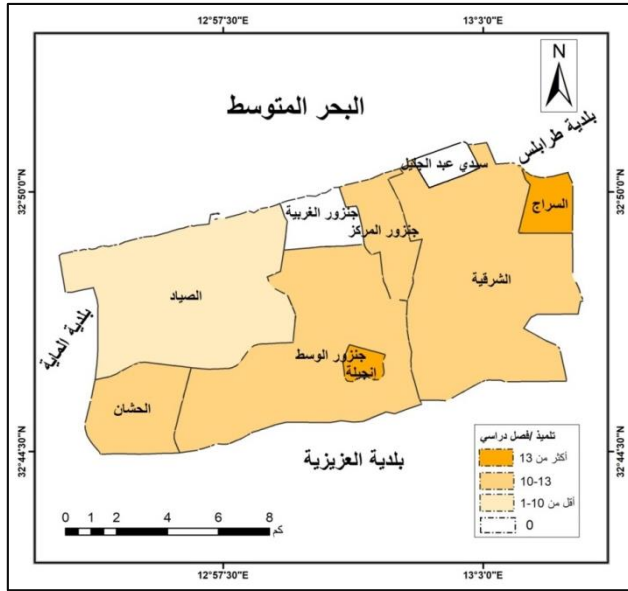
توزيع وكفاءة الخدمات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي الخاصة في منطقة جنزور

المحلة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الاعدادية		
	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل	عدد الفصول	عدد التلاميذ	كثافة الفصل
جنزور الشرقية	85	1661	19.5	32	374	11.6
السراج	125	2159	17.2	49	788	16.0
جنزور الغربية	9	56	6.2	-	-	-
صياد	14	139	9.9	7	65	9.2
النجيلة	70	1049	14.9	19	278	14.6
الحشان	10	215	21.5	2	24	12
سيدي عبد الجليل	-	-	-	-	-	-
المجموع	557	8687	16	198	2483	13

المصدر: مركز التوثيق والمعلومات تعليم جنزور ، مرجع سابق ، وتم حساب الكثافة من قبل الباحثان.  
 أ- التوزيع الجغرافي لكثافة الفصول في المرحلة الاعدادية : يصل المتوسط العام 13 تلميذ / فصل وبمقارنة متوسط المرحلة الابتدائية يقل عنه وذلك لانخفاض اعداد التلاميذ الملتحقين ، إلى جانب اختفاء الفصول الاعدادية في محلة جنزور الغربية ، وبمقارنة المتوسط العام للكثافة الفصلية على مستوى المحلات يلاحظ من الخريطة (7) ارتفاعها في محلتَي السراج والنجيلة لزيادة اعداد التلاميذ البالغ 1066 تلميذ مقابل مجموع عدد المدارس فصولهم الدراسية 68 فصلاً ، في حين تنخفض في بقية المحلات عن المتوسط العام هي : جنزور الشرقية والحشان و جنزور الوسط و جنزور المركز و صياد  
 خريطة ( 6 ) كثافة الفصول في المدارس الخاصة الابتدائية في جنزور



خريطة ( 7 ) كثافة الفصول في المدارس الخاصة الاعدادية في جنزور



#### المصدر: استناداً لبيانات جدول (5).

يتضح من العرض السابق ان مدارس التعليم خاص له مميزات ينفرد بها عن مدارس التعليم العام وهي ان الفصول الدراسية بإمكانها الاستمرار في التدريس فصل دراسي واحد لعدد 3 تلاميذ فقط وتمثلها مدرسة صنع القادة الواقعة في محلة جنزور الوسط . ومن البيانات الخدمية للتعليم الخاص يتضح أن هناك تباين في اعداد الفصول واعداد التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الأساسي حيث تزداد الكثافة في مدارس وتقل في مدارس أخرى . مثل مدرسة المختار النموذجية الواقعة في جنزور المركز يصل عدد الفصول 17 فصل دراسي مقابل 315 تلميذ أي كل فصل دراسي يضم 18 تلميذ ، في حين يقل كثافة التلاميذ في الفصول إلى 14 تلميذ في مدرسة ولاء المعرفة وعدد فصولها 29 مقابل 427 تلميذاً . هذا التباين متوقف على استيعاب مساحة الفصول الدراسية وعلى القوة الفعلية لهيئة التدريس وإمكانات المدرسة الخدمية .

### النتائج :

1- يمتاز التعليم الخاص بالتحديث في خدماته التعليمية منها تديس لغات ، استخدام اجهزة حاسوب وهو بها يساهم في تحسين العملية التعليمية .



2- ازدياد في عدد المدارس الخاصة خلال العامين الدراسيين 2021-2022 م و 2022-2023 م بلغت 4.3 % ، وبالتالي يقابلها زيادة في عدد التلاميذ في نفس الفترة إلى 5.1 % .

3- يتضح أن توزيع المدراس غير متوازن في المحلات الادارية حيث تزيد المدارس في محلات كالسراج وجزور المركز والوسط ، وتختفي في محلاتي سيدي عبد الجليل وجزور الغربية .

4- من خلال تحليل مدى كفاءة الخدمات التعليمية في المدارس الخاصة اتضح كفاءتها ومتماشية مع المعايير التخطيطية في الدولة سواء في متوسط التلاميذ والفصول وكثافة التلاميذ داخل الفصل الدراسي الواحد والتي بلغت 16 تلميذا /فصل في المدارس الابتدائية ، و 13 تلميذ / فصل في المدارس الاعدادية .

### التوصيات :

- 1- الاهتمام بتحسين جودة العملية التعليمية في التعليم العام لأنه يقلل الفجوة بينه وبين التعليم الخاص وبالتالي يقلل اندفاع اولياء الامور في تسجيل ابناءهم في التعليم الخاص ، وفي حال استمر الوضع بنفس الوتيرة يسبب في زيادة الطلب إلى التعليم الخاص .
- 2- التأكيد على استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في اختيار افضل مواقع المدارس الجديدة في المحلات الادارية لملائمتها مع توزيع السكان خاصة المحلات التي تفتقر إلى انعدام وجودها داخل حدودها الإدارية .

## الهوامش :

- 1- نجاة عيسى أحمد السني ، " بيئة التعليم الخاص (الحر) دراسة تشخيصية تحليلية للتصنيف الدراسي ومفهوم الذات والسلوك الاجتماعي للتلميذ" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الفاتح ، 2001م
- 2- مصلحة الاحصاء والتعداد ، الهيئة العامة للمعلومات ، طرابلس 2021م ، بيانات غير منشورة.
- 3- عادل عبد الأمير وآخرون ، واقع التعليم الخاص وأفاقه المستقبلية في محافظة البصرة ، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد السابع والخمسون ، المجلد الخامس عشر ، حزيران 2020م .
- 4- رحاب موسى ، تحليل التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم الخاص في احياء مدينة طبرق ، المؤتمر الجغرافي السابع عشر ( ليبيا رؤية جغرافية تقييم الواقع واستشراف المستقبل ) 28 فبراير -2 مارس 2023م ، جامعة بني وليد بالتعاون مع الجمعية الجغرافية الليبية .
- 5- سناء كاظم محمد ، اتجاهات التربية الحديثة في أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية ، مجلة الخليج العربي ، العدد 2-2014م ، ص 85.
- 6- محمد عبد القادر عابدين ، أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد الثالث، مارس 2000م ص 6 .
- 7- قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 211 لسنة 2011م ، بإصدار لائحة تنظيم التعليم الحر (الخاص) ، 2011م ، ص 3.
- 8- آمال علي حسن ، دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا ، من غير تاريخ سنة النشر ، ص 67.
- 9- آمال علي حسن ، مرجع سابق ، ص 67.
- 10- المركز الوطني للامتحانات ، وزارة التربية والتعليم ، بيانات غير منشورة .
- 11- بشير عمران أبوناجي وآخرون ، واقع الخدمات التعليمية للتعليم العام في واحات منطقة الكفرة ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 23 سبتمبر 2021م ، ص 241.